

## بيان سكوتيا

### نحو عقد للعدالة المناخية بين الأجيال

### خطاب مفتوح من زملاء مجموعة سكوتيا

إلى: رؤساء دول COP26

من: زملاء مجموعة سكوتيا

السادة أصحاب الفخامة والمعالي رؤساء دول COP26،

إنه عام 2050 لقد ارتفعت درجة حرارة العالم بمقدار درجتين مئويتين. وفُقدت مناطق بأكملها بسبب ارتفاع منسوب المحيطات والتصحر؛ حيث يفر الناس المتضررين من الجفاف والفيضانات من منازلهم بحثاً عن مكان للبقاء على قيد الحياة؛ وحصدت الكوارث الطبيعية أرواح الملايين على مر السنين وانتشرت أمراض جديدة في جميع أنحاء العالم.

وفي خضم هذه الفوضى، يجتمع خلفائكم وقادة البلدان في مؤتمر المناخ السادس والخمسين COP56؛ يناقشون بضرارة كيفية التعامل مع القضايا الملحة للغاية التي لا تزال هناك حلول قليلة لها. ولكن مؤتمر المناخ هو مجرد عرض جانبي. والظروف الملحة لهذه الأزمة تحتاج استجابة دبلوماسية طارئة. وهناك مجموعة صغيرة من بلدان مختارة تقوم بفرض القرارات الرئيسية؛ بينما يتم التخلي عن العمليات الشاملة؛ أما أولئك غير الموجودين على الطاولة فيتركون محبطين لعدم سماع أصواتهم.

سنكون نحن الجالسين على هذه الطاوات وسنواجه كوكبا يعاني وسنضطر تحت إلحاح شديد إلى التفاوض على مستقبل ينشأ اليوم، هذا العام، في مؤتمر المناخ هذا.

ومن وسعكم أن تمنعوا هذا السيناريو من أن يصبح حقيقة واقعة.

نطلب منكم أن تضعوا العدالة بين الأجيال في قلب المفاوضات المناخية لهذا العام ولل سنوات القادمة.

نحثكم على احترام مبدأ هام وهو "عقد العدالة المناخية بين الأجيال":

## اتخاذ قرارات اليوم يجنبنا عبء قرارات أصعب بكثير علينا غدا!

إن "عقد العدالة المناخية بين الأجيال" يهدف إلى الإنصاف وذلك في ضوء موارد الأرض المحدودة وقدرتها على التصدي للأنشطة الضارة بالامحدودة. وهدفنا من هذا العقد هو أن نعد بدعمنا الكامل عند اتخاذ وتنفيذ مثل هذه القرارات. وسنعمل معكم لخلق هذا المستقبل، إذا أعطينا فرصا للمشاركة ومنحتمونا الأدوات التي نحتاجها.

مع مراعاة المبدأ الأسمى للعدالة بين الأجيال، يمكننا تمكيننا للعمل معكم من خلال احترام طلبين رئيسيين:

1. امنحونا القدرة لمحاسبتكم على ما تعدون به!

2. تمكيننا والأجيال القادمة للمشاركة في صنع القرار!

## أعطونا مقعدا على طاولة مستقبلنا لمحاسبتكم على ما تعدون به!

إن نظامنا الدولي الحالي وأنظمتنا الوطنية للعمل المناخي تستند في معظمها إلى "فعل الخير". حيث تكافأ الالتزامات المناخية الإيجابية ويحتفل بها، ولكن الفشل في الوفاء بتلك الالتزامات المناخية لا يُعاقب عليه. ولخص أحد أعضاء مجموعة سكوتيا هذا بقوله "النظام الحالي هو مثل ان تطلب من طلابك القيام بواجباتهم المدرسية وجعلهم يضعون الدرجات لأنفسهم". لا يمكن أن يعتمد العمل المناخي على إحسان صانعي القرار؛ ليس لأننا نعتقد أن القادة بلا قلب. بل ببساطة، من المبالغة أن نطلب من زعيم أن يتصرف بحسم تحت الضغوط الهائلة للعديد من الفئات المستهدفة بناءً على ضميرهم فقط. ويزداد الأمر تعقيدًا بسبب الدورات الانتخابية القصيرة وعدم اليقين السياسي. هذا هو السبب في أن عدم اتخاذ إجراء يجب أن يكون امرًا مكلفًا.

والخطوات الأولى لنظام المساءلة تكمن في تعزيز قابلية الإنفاذ والشفافية القانونيتين.

1. نطلب منكم وضع وتعزيز أحكام في القانون الوطني تركز تعهدات خفض الانبعاثات.

اسمحوا لنا باللجوء إلى المحاكم؛ في ضوء غياب التزامات دولية ملزمة، ينبغي أن يكون جميع الأشخاص الاعتباريين قادرين على إنفاذ الالتزام الوطني من خلال الاعتراف بحق دستوري وحق من حقوق الإنسان في بيئة نظيفة وصحية.

بالإضافة إلى ذلك، نحثكم على إثبات الأهداف الوطنية للانبعاثات الخاصة بكم على مستوى الشركة والصناعة. وعلى صعيد الجزء الأهم لنظام تداول الانبعاثات، يجب تحديد أهدافا طموحة للانبعاثات وخططا انتقالية على مستوى الصناعة، وخلق أساس قانوني يمكننا بموجبه اللجوء إلى المحاكم إذا لم يتم تحقيق تلك الخطط.

## 2. نطلب منكم ممارسة كامل الشفافية والمطالبة بها على مستوى الشركة والمستويات الوطنية والدولية.

ويتطلب نظام الإنفاذ قاعدة معلومات موثوقة. ونحثكم على وضع معايير مشتركة للإبلاغ التقارير، ونشر خطط الانتقال والإبلاغ عن تخفيضات الانبعاثات، وتكليف الشركات بنفس الشيء. إن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في وضع جيد يؤهلها لتصبح هيئة رقابية وإنفاذيه على وعود التنفيذ الوطنية، وينبغي منحها صلاحيات القيام بذلك.

## 3. نطلب منكم الالتزام بآفاق تنفيذ وطنية ذات فترات أقصر.

حيث تقوم جميع بلدان مؤتمر المناخ COP بتفكيك خطط خفض الانبعاثات حتى عام 2050 إلى أهداف قصيرة الأجل ذات أفق مستهدف لا يزيد عن إدارة منتخبة واحدة. وتعني المساءلة محاسبة أولئك المسؤولين الذين لم يتصرفوا بدلا من السماح لهم بتصدير الالتزامات المناخية إلى الإدارات المستقبلية.

وفي المقابل، نعدكم بالمساءلة، قد يبدو هذا غير بديهي، ولكننا نعتقد اعتقادا راسخا أن معرفة أنكم سوف تكونون مسؤولون سيجعل العديد من الخيارات الخاصة بكم أسهل. سيصبح عدم اتخاذ إجراء ليس من ضمن الخيارات المتاحة. وسيسمح ذلك أيضا بإجراء مناقشات مع جميع الطوائف وأصحاب المصلحة للتحويل نحو جعل العمل ممكنا. ونعد بأن نكون الناخبين الذين يدعمونكم في تلك العملية، وأن نطالب باتخاذ إجراءات بأعلى صوت قد يطالب به الآخرون بعدم اتخاذ إجراء.

## تمكيننا والأجيال القادمة للمشاركة في صنع القرارات!

لقد لجأ الكثيرون من جيلنا إلى الحشد في الشوارع، وحن الوقت لكي ننقل أعمالنا من الشوارع إلى البرلمان ومجالس الإدارة وعمليات صنع القرار على المستوى الدولي. نطلب منكم مساعدتنا في القيام

بذلك، لتمكيننا من التعبير عن مخاوفنا، لإعطائنا المعلومات التي نحتاجها للتشاور معكم ولزيادة تثقيفنا والأجيال القادمة حول هذه القضية.

## 1- خطوات أولية نطلب منكم تنظيم شبكات دولية تمثل فئة الشباب.

إن مفاوضات مؤتمر المناخ تبدو من الخارج مبهمة، ولا يمكننا أن نكون منظمين مثل معظم منظمات المؤيدة؛ ولا يمكننا بسهولة أن نفهم تعقيدات عمليات التفاوض دون أن نكون حاضرين. نريد أن نساهم بشكل منتج، ولكننا غالباً ما نفتقر إلى نقاط النفوذ. نطلب منكم دعم تصميم وتنفيذ شبكات الشباب العالمية والوطنية وإنشاء وسائل مؤسسية تسمح لنا بالمشاركة في المفاوضات.

## 2- نطلب منكم تثقيفنا والأجيال القادمة.

نحن قادمون من العديد من البلدان - من البرازيل، والمملكة المتحدة، ورواندا، والولايات المتحدة وألمانيا، وغيرها.

نريد أن نكون جزءاً من الحل لمستقبلنا ومساعدتكم، ولكن هذا يتطلب أن تمنحونا الأدوات والثقة للجلوس معكم على الطاولة. نطلب منكم تضمين موضوعات لفهم تغير المناخ ضمن أنظمة التعليم الوطنية على جميع مستويات التعليم حتى نتمكن في المستقبل من خلق وتحويل شامل في جميع أنحاء المجتمع.

وفي المقابل، نعدكم بمساعدتكم في تطوير أفكار مبتكرة ومناهج جديدة.

اجتمعنا كزملاء في مجموعة سكوتيا لتقديم المشورة لأصحاب المصلحة الرئيسيين حول كيفية دفع المفاوضات إلى الأمام. تعلمنا أنه يمكننا المساعدة في تطوير أفكار جديدة. أتاحت لنا الفرصة للمناقشة مع الخبراء والاستفادة من رؤاهم، ولكن للتفكير فيها بطرق جديدة وأكثر إبداعاً. لقد وضعنا استراتيجية لألمانيا لقيادة تحالف لزيادة الإفصاح وتعزيز الإجراءات القانونية. وعرضنا كيف يمكن لدولة الإمارات العربية المتحدة أن تصبح رائدة إقليمية في مجال المناخ لإعادة تصور دول الخليج في القرن الحادي والعشرين. قمنا بتحليل الترابط في مجال الطاقة بين اليابان وأستراليا واقترحنا خارطة طريق للتخلص التدريجي المشترك من الفحم الذي يعود بالنفع المتبادل. وحددنا سبل عمل أمانات مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ وتعزيز القضية المعقدة المتمثلة في الخسارة والأضرار. وسنواصل تطوير العديد من هذه الأفكار إذا طلبتم منا المساعدة، وإذا قمتم بإشراكنا وإعلامنا!

ومن الواضح تماما أن الخطوات التي نقترحها هنا هي مجرد نقاط انطلاق صغيرة، ومن المؤكد أنها لا تستطيع التصدي لتغير المناخ بمفردها، ولكنها توفر نقطة انطلاق لوضع مبدأ أكبر الا وهو الإنصاف بينكم وبيننا وبين الأجيال القادمة. وعدنا الأخير هو وعد للأجيال القادمة: لن نتخذ قرارات تفرض عليكم قرارات أكثر صرامة في المستقبل. نحن نوقع العقد بين الأجيال.

السادة أصحاب الفخامة والمعالي رؤساء الدول، والجميع: نطلب منكم أن تفعلوا الشيء نفسه!

المخلصون لكم،

أنجالي بالاكريشنا، 29 عاما، الولايات المتحدة الأمريكية

آرثر أزيديو، 26 عاما، البرازيل

كارل ستينبرغ، 25 عاما، السويد

إدموند كراولي، 24 عاما، المملكة المتحدة

جيسيكا كرو

كيت كولين، 27 عاما، الولايات المتحدة الأمريكية

كيت م. ويلكوكس، 24 عاما، الولايات المتحدة الأمريكية/المملكة المتحدة

ليا ويمن، 23 عاما، ألمانيا/اسكتلندا

نيك كوسبيرت، 24 عاما، اسكتلندا

مارغريت فارتير، 21 عاما، الولايات المتحدة الأمريكية

ماريا ليموس غونزاليس، 29 عاما، كولومبيا

ماكسنس فونتين، 24 عاما، فرنسا

صامويل نغوغا، 22 عاما، رواندا

تارا ثيس، 23 عاما، ألمانيا/المملكة المتحدة

يزلين بورغين دي ميدر

مونتافي جونز، 21 عاما، الولايات المتحدة الأمريكية